محمد الحسيني

مس الكلام

شعــــر



نفرو للنشر والتوزيع

الإشراف العام :

محمد الحسينى

المراسلات :

٢١ ش الصناديلى بالجيزة

٦ ش ولى العهد بحدائق القبة

الدور الخامس – شقة ٥٠٤

تليفون : ٥٧١٢٦١٨

٤٨٦٢٠٣٣

موبايل : ٠١٠٢٣١٣٥٧٩

الموقع الإلكترونى :

www.dar-nevro.i8.com

البريد الإلكترونى :

dar_nevro@hotmail.com

جمهورية مصر العربية

اسم الكتاب : مس الكلام

اسم المؤلف : محمد الحسينى

رقم الإيداع : ١٣٤٢٧ / ٢٠٠٥

تصميم الغلاف : كامل جرافيك

لوحة الغلاف : الفنان عمر جهان

جمع إلكترونى : حسام الدين سعد الدين

الطبعة الأولى

٢٠٠٥

محمد الحسيني

مس الكلام

شعر



نفرو للنشر والتوزيع
٢٠٠٥

... وإن كنت فنان وشاعر

ورِّيني يالاّ القصيدة

ماهيّاش كلام ، مشاعر

خارجة من عظم الحقيقة .

الفهرس

الصفحة

الصفحة

هرباً من المطر

أعبر إلى سحابتي الممطرة

لمـــاذا أكتب ؟ ليس بديلاً عن الموت كما يدعي بعضهم، أكتب لأني أقـــدم مـــا لم يقدمه الآخر لي، أكتب لأني أستطيع الكتابة، أكتب ما لم يكتبه الآخر بدون وجودي.

* لما لم تسلم القصيدة أسرارها بعد ؟

لأنك في حالة بحث مستمر، عن ماذا؟ عن تلك الخبيئة المجهولة، وحيـــنما تصل إلى أرضك البكر لا تمسك بفأس اللغة، إنما خذ فرشاة ناعمة، كتلك التي يستخدمها مكتشفو الآثار، استعملها برفق، خشية جرح السطح الخارجي لتلك القطعة الغالية منك، أنـــت المـــريض، وأنـــت الجرّاح، تجري تلك العملية الدقيقة لتجمـــيل واقعـــك، ذلـــك الواقع المشع بالقبح، وكي تتشبث بذلـــك الغائب المفتقد الجميل، ثم تنطلق إلى أرض أخرى، بمناخ آخـــر، وبشـــفرة سرية أخرى، قد لا تكون على نفس الأرض الـــتي تعلمت أسرارها في السابق، بل قد تكون في تلك اللحظة معلقاً من شرايينك في الفراغ، فأين تسلمك القصيدة أسرارها؟

عــلى أي أرض؟ وأنت الحالم بالجمال الخالص، والباحث عن الغامض، السري وغير المعلن، كيف تسلمك أسرارها وأنت لها المجهول.

* أحلم بجسد شفاف تنعكس منه الطفولة :

تلــك الطفولـــة، عفويتها، عذوبتها، جموحها، وهي المنبعثة من جهـــاز لم يدنّسه الزمن بعد، أحلم بذلك الجسد الشفاف، ليس هـــذا الجســـد المعـــتم الغامض، القادر على اختزال أمراضه، وإفـــرازها على الآخر، الممارس لارتداء تلك الأقنعة، والمدرب عـــلى تبديـــلها وتغييرها من أوقاتها المختلفة، فلم لم يصبح هذا الجسد شفافاً ؟ ولم لم يحتفظ بطفولته ؟ ولم تركها تتسرب فيه ؟

* ارتّق أنسجة الجمال المنهوشة من الداخل:

جمال القصيدة، ليس هذا الجمال المار بالخارج، لأن الجمال المار بالخـــارج، جمال غير فاعل، إلا بقدر اللحظة التي يمر فيها على الذاكـــرة لاخـــتزاله بداخل مخزنها، ثم يحدث نوع من التراكم الجمـــالي لجمـــالات مخـــتلفة، تهضم من خلال العقل المبدع، وتـــتكون مـــنها طبقة من الأنسجة الجمالية، تنهش أثناء لحظة الكـــتابة، هذا ما يجعلك تحتاج إلى وقت ليس فقط زمنياً، وإنما

فـــني أيضـــاً لرتق أنسجة الجمال المنهوشة من الداخل، تتكرر الحالة ويتكور النهش .

* مـــا أعـــبره ليست اللغة، إنما الجنون، وخوفي ألا أستطيع العودة من حالات الانفلات .

اللغـــة ثابـــتة موجودة، جامدة، مستهلكة، وما يجعلها بكراً هو تغـــير بيـــئة المفردة داخل بنية النص، فتكتسب عالمها الجديد بوجودهـــا فـــيه، وتعطيه دلاله وبعده المنشود، وما يجعلها على هـــذا القـــدر من العطاء، هو الخيال، الذي يدخله المبدع بكل وقائعـــه، يعيشـــه، ويعايشه، وهذا ما يجعل المبدع داخل منطقة الجـــنون، ذلك الجنون : غير الموجود وغير المتوفر في أية لحظة، إنمـــا يـــأتي من وقت لآخر في زمن متباعد أو متقارب، حسب حالـــة الإبداع، والتي يدخلها ويعود منها إلى حالة مرة أخرى، أي أن هـــنا بالضـــرورة جهازاً يدخله، هذا الجهاز هو القادر اســـتعادته مـــرة أخرى، فماذا تفعل ما لم يستطيع هذا الجهاز استعادتك مرة أخرى ؟

* مهموم أنا بالإيقاع الموسيقي لجسد الأنثى:

بـــني الكون على، العدد ، والموسيقى. ترك الفن العدد للعمل،

وتمســك هو بالموسيقى، خلق سره فيها تركها تضع أسرارها فـيه، وعبقرية الكون ترجع إلى تلك الحركة الموسيقية المتناغمة في بقائــه عــلى ما هو عليه، ولأن الأنثى كون مصغر بالنسبة لذكر مثلي ؟ يشتهيها ويرغبها منذ الميلاد، فأنا الأولى باقتناص مــا يصـــدر عن جسدها الأنثوي من إيقاع موسيقي، أداوره ليـناغمني، وقــد يكــون ذلك مرجعه إلى حالة الفقد المستمر والمــتزايد إلى كـــل مــا هو إنساني، أو قد يكون مرجعه أيضاً لضبابية القادم وانعدام رؤيته.

* ليس بيني وبين الآخر أية علاّقة إلاّ فيما يخصني:

أنا غير مهموم بالآخر إلا فيما يتيحه لي الآخر فيما أعرفه عنه، وكـــل ما أطلبه، ليس الاعتراف بوجودي، بل طلب الحصول عــلى الهدوء، الكمون، إذا كنت في حالته، أو الانزواء، تركي لمشــاهدته فــيما يفعل، وعلى وعد مني بعدم التدخل في هذا شـــريطة أن يسمح لي بالابتسامة من وقت لآخر، أو بالدهشة أيضـــاً إذا قام ببعض البهلوانية التي لم أشاهدها من قبل، وليعلم ذلك الآخر والذي يتصرف أمامي بكامل حريته – أنني سوف أنقل هذا للقادم، ليس كما فعلها بالطبع، إنما بعد إضافة بعض

مـــن المشـــهيات والـــرتوش الفنية، أو بعد حذف وتعديل أو تكويـــن هذه الوجوه بأجمل الألوان من المساحيق الشعرية، التي قد تضيف إلى وجهه العزيز مزيداً من البهلوانية.

* وقارى فعل مستتر يواري خجلي من جنس:

لمـــا ارتكب حماقة الآخر، ذلك المتباعد تباعد الجزر التي التهمها المـــاء الضـــارب في شواطئها، ولم يعد منه سوى مسماه، شكله الذي يغطيه بالميلاد و الموت، أصنع بوقارى مساحة الماء المسيج بأمواجه المرتفعة حتى تحمي البقية الباقية من وحدتي، وشفافيتي، حتى لا يلوثها الآخر بأمراضه وعقده الاجتماعية، الصادرة عن ذلك المختزل من القتل، أو الرغبة الجشعة من امتلاك ما في يد الآخـــر، خجلي من جنس يجعلني أحلم بالطيران كعصفور بلل ريشه المطر، فيهرب إلى سحابة ممطرة.

* ما زلت أعرى بعضي لبعضي:

لـــيس هذا العرى الذي هو بالضرورة يحدث لكل فرد يمر أمام عوالمـــه الخفية، تلك العوالم التي يواريها عن عيون الآخر، فماذا تعـــرى إذا؟ أعـــرى جوهره الخفي، الذي قد يحدث نوع من التشـــويش على جهاز الاستقبال أو الإرسال، أعرى الغضب،

افكك أعضاءه وأنظر فيها، أعرى الشهوة، وأمدها بمشهياها، أعرى الخوف في وقت يحتاج الخوف إلى صحبتي. ولأعلن عليّ أن أخاف كما الطفل، أعر فأعرف أني بشر عادي في العادة. لا يسعى إلى دور النبوة، ر حتى دور المعلم، وأعلم أن هدوئي قـــد يتســـبب للآخر في حالة من حالات التوتر، أخففها بقدر المســـتطاع، أعـــرى نفسي فأعرف أن غضبي جامح يعصف بي قـــبل الآخر، وأعلم أني أبحث عن محتوى المعرفة. ألتهم قدراً لا بـــأس به من المعارف، وأن وقتي وحياتي غير كافيين، فأحاول، ومازالت أعرى بعضي لبعضي.

* أنا أكتب بلغة سوف تصبح أساساً لفصحى الأيام القادمة: مـــا الفصـــاحة ؟ القواعد، أما البيان، إذا سلمنا بأن الفصاحة بـــيان، وأن البـــيان هو محتوى البلاغة، والتي هي موجودة فيما أكتـــبه، فأنا أكتب بالفصحى، أو باللغة العربية المصرية. واللغة همّهـــا الأول وصـــف الحقـــائق لا فـــرض القواعد، والدارس للعناصـــر الـــتي تتكون منها اللغة، يعرف أنها تتّجه إلى وصف الأصـــوات والصـــيغ والظواهر الموقعية، فالقاعدة في الدراسة الوصـــفية ليســـت معياراً، وإنما هي جهة اشتراك بين حالات

الاســتعمال الفعلــية، واللغة التي استعملها هي التي طورناها وفقــاً لاحتياجات معيشتنا وحسب ذوقنا وراحة لساننا، والتي يضــاف لهــا كل ساعة أشياء جديدة خاصة بمجتمعنا وعروبتنا المصــرية، وقــد نتفق على أن اللغة ظاهرة اجتماعية ضرورية، وأنهــا كــائن حي يسير وفقاً لقوانين طبيعية، ولسنن الحياة في طريق التطور والتغيير، فأنا ما أكتبه من لغة داخل نصى فصيح، وبمــرور الوقــت وبعد الوصول إلى هذه الحقيقة والتي ينكرها البعض للخلط الجاهل بين الدين واللغة، سوف يصبح ما نحكي به لا ما نكتبه فقط فصحى الأيام القادمة.

● ما نتفق على أنه شعر، هو ضد الشعر:

مــن المفــترض أن الشعر أو الفن ينتمي إلى فوضى ما، وهذه الفوضــى بالطبع يحكمها قانونها الخاص، وكلما استطاع النقد تقــنين هــذه الفوضــى، أو قام بوضع تلك القواعد القياسية والاســتقرائية لعوالمهــا، وجب على الفن الانطلاق إلى فوضى أخــرى، لأن هــذا الاتفــاق قد يفي حالة التقنين أو الوصول بقواعــد جاهزة يعامل عليها القادم الغيبي، أنا أفهم — النقاد — يضــعون العــربة أمام الحصان، في هذه الحالة على المبدع ألا

يصـــدقهم، وإذا صـــدفوا من اتفاقهم معك تتلبسهم حالات الجـــنرالات التي تأتي إلى أرض المعركة بعد الانتهاء منها ثم تبدأ في إطلاق النار على الجرحى.

وهكذا أعود القصيدة على فجاجة الشهوة، أنبهها إلى وجودها الحقـــيقي، حتى تتمكن من استعادتها لعالمها السري، غير المعلن، ذلـــك العـــالم الـــذي لا يسلمك نفسه بسهولة إنما عليك أن تـــتروض عليه، فتكون أكثر خشوعاً إذا أرادك خاشعاً، عابساً إذا رغـــبك في العبس، كن زنديقاً أو راهباً إذا أرادك، افعل ما يشي بك لك، دون إدخال العقل محل العاقل، فتتبهر بوجودك عاصياً للفن، استدرج القصيدة، لا بل استدرج نفسك إلى عالم القصيدة.

محمد الحسيني

طرطشات توت

أكتوبر ١٩٨٩

*

بتنفتح
وَرْدِة العَرَقِ الْمِنَبِّتْ عَلَى الأُورة
في الصُّوره
خاطرك ..
دغدغت عَضْمِهْ ف زندك
مكسُوره مَايله بِضَهْرك
يِنْعِتئ حُرّك
آمين .

*

بتخلق الزحمه
فـ وَسْط انعدَام كُلّك
أوامك جِريتْ
ريَّحْت عَضّ الْكِلاب ف عينك
وبَرِيتْ
عضْمِه الصّدر الْمدارِى
ما بينْ
ضلك – والحنينْ .

*

إنتهى :

.. كابوسَك الْمُزْعِج

.. جَنّه جِبَال الأبَالْسَه

.. فراغ حنين الْمَحبّه

بانْكِسَار ف الْمِيلْ ..

.. إرْفَعْ دِمَاغَكْ عَلاَلِى

.. شَيّلْني

– شِيلْ ..

فُوق الْجِبِين هَمِّيْنْ .

*

رَعْشة الْجسْم

ما تِكْفي

طُلوعَك الْخارج

ما بَنْش

أوسْطْ حُضُور الْخَلْقْ

جَبَّانَهْ

وأَعْلى رِمْشي

صبَّاره بتِمْشي

مَحْفُوره مِنْ دَايرْة .،

سُكُونْ .

*

أَنا.
رَعشَةْ الْخَلْق اللّى طَالّه ف الْطَلَلْ
وف السّكُون
مَكْلُومْ
كُونَكْ
بِيِنْبِش ف دمّى
يُعُومْ
بَكَتِ الْخلاَيِقْ
سُجُونْ .

*

حَزِين يَا لْمِغَمىّ

يا طَلْع نَخْل   شَرَّخْ ف دَمّى .

أنا

أُمِّى أُمّايَه

من رِيحْه النِّنّى

رَبّابَهْ

والْكُل عَاجنىّ

خَبّتْنِي ف القَلْبْ

تَمْرَايَهْ

والصَّدْر فاطِمْنِي

جات الأُمَانِى تِهَنِّنّى

أبوُيَه قال:

مَجْنُونْ .

– بيرم التونسي –

رَفَعِ الْحُمُول الْخَفَايِفْ
سَاب لي الْحُمُولَ
الْحُمُولَ

أَنَا قُلْت:
أقَول مَشْ شَايِفْ
وُمْشِيت أَقُولْ
سَقّا عَلَى الْعَتَبَاتْ
يا رَبَ يا شَايِلْ .

*

خَمْسَةَ وَخْمِيسَه ف الشُّعَرا
الْشعَارِير لأْ
فِيْه شَعْرِ للْقَهْرَهْ،
وَشَعْرِ للّكْ.
أَنَا كُلْ مَا انْوِى الصّلى
أَقُول أيْوَهْ
مِسِيرَكْ تُقُومْ بالْخَلْق .

*

التَّن لو خَرَجْ م الْعِين
يتْرَدّ من خُوفُهْ
والْعَسْكَرى.
الْواَقِفْ على كْفُوفُه
مَرْبوُط فِ جَوفُهْ .
شَايْفِكْ ف يُوم
أوْعَاك تُشُوفُهْ .

*

فِرِدْت عِنِى

عَلى الْبُساطْ وِبَكيتْ

صُوتْ النَّسِيم هَفَايفْ

يا شِيخْ وَلِىْ

يا مْقَدّمِ الْكِيفْ

إرْفَعْ خيُوطَكْ

إوْعَالِى

لاَ بَرَّه شَارِعْ مَدِّتُهْ سِيْفْ

ولاَ طَرْطشَاتَكْ حَدَادِى .

أكتوبر ٨٩

*

الْفَجْر

نَبِّشْ فِ الْفَضَا .. نَبْشِي

أَنا .. كُنْت بَجْرى قَبْل مَا .. بَمْشى

الْقَمَرْ عَ الْشَّمْسِ

ما وَرَدْشِ

قَعَّدْت نفسى

جُوّه نَفْسِي

انكَسَفْ رِمْشِي لَمَّا

بَرْبِشْلِي .

مايو ٩٠

*

بِتُخْرُج ..

مِنْ الْبِزّ الشِّمَالْ .. مَرَهْ

مِنْ حَلَمِةَ وَحْدَهُ

بِتُخْرُج الْقَصِيدَه .

يِتْرَبُّوا وِسْطِ الْعِيَالْ

مَعَ بَعْضِهُمْ وِمِنِ الْعَجِيبَهْ

دَاخْلِين حُدُود الْمعَمْعَمَهْ

وَانَا .. بين إديهُمْ .. إنَّماَ

يا سَلاَمْ عَلِيهُمْ .. إذَا

اسْتَوىَ عَرْشِ الْحَقِيقَهْ .

*

لا يتِّنى فِ الوَجَعْ
مَمْلُوكْ عَلَى سَيِّدْ
بَارِدْ عَمُود الضَّلْمَه ف عْرُوقِ
الصِّبى

لا سيدْ ولا سَيِّدْ
الْخَالدِين أرْوَاحْ
قُومْ بِينَا نَبْدأْ فِ الْغُنَا
الْمَجْدِ لِلسَّيِّدْ ..!

*

أنا مُغْرَمْ ف الإرْتِحَال والطَّفْو
جَذْرِى مَسْتُور . بِرِيحِهْ غَرَامَكْ
أَنْحطّ ف الْمَنّ
مَمْنُون
أدُوس على اعْتَابَكْ ....
يَجَوز مَسّنِى رِيئَكْ
يَا مِنْجِزِبْ
قُومْ .

*

تَجَلّى فَ الْوَعْد مَوْعُودْ
عَلَى صُوت .حَشْرَجَهْ
فَ الْمُوتْ
تَعْرَفْنِى لأُ
أَعْرَفَكْ آه
مِنْ بَعْد بَادرْنِى خَلاَّجَ وَنَسْ مَنْصُوبْ
يَا مِنْ تَسَمَّى بِإسْمِى
آن الآوَان ...
إنْفِصَام .

*

مُفْرَدْ تَوَلّى الْعَدَمْ
وَاقِفْ عَلى جَيُّه
– وِلاَدْ حَلاَل كُلّ مِنْ عَاد خَيُّه
مَرْسُوم ...
(ابْتَدَى طَعْم الْعَسَلْ)
= شُوبَشْ
وَلاَّ انْطَفَى ضَيُّهْ ..

*

إسْنِدْنِى مَسْنُودْ يَالْهَوَى
وِبْدَبْدبَاتِ الصُّوت
وعُكّزَاتِى بِتِتْلَوى
ف الْحُوجَه للأُوت

لَوْ تَرْفَع السّمَا
إتْهَدّ عُكَّازى
إيْدِ الْخُلُودْ بِتْمُوتْ .

– فؤاد حداد –

قَاعدْ .. عَلَى حَرْفِ السَّما .. مَتْحَنِّى
الْجَنْب منّه
قَصيدَه منْ دَميّ .. بَتْغَنِّى :
يَابَانِى قُبَّه للسَّمَا
عَلىِّ
وِابْنِى لِى قُبَّة حَنَانْ ...

– صلاح جاهين –

أربع سطور
حيطان حديد
وفراغ مثلث

الفرق بين ، الابتدا .. والارتكاز
طلقة مسدس .

*

تِسْأَلْنِى ..

سِيْنِ السؤال :

لِيْه اتجاه الوشوس مُعَاكس ؟

وفِ السكون

المَدْ مَكْنُون على وِش مِش جاهز

حَاصِرْتْ نَفْسَك فى الجفون

يا أخضر بلون الحَواجِز

جَايْز تكون اتجاه الوردة لعروقى

لكن يَجوز

مُشْ جايز .

*

وَرَقَه نَضِيْفَه ذَى الحليب

دى صفحه بيضه

ما تْشَخْبَطتْ بالكون

ولا مَسًّها بإيديه

بِتْنحْنِى بريئه :

تِتْهَجَى إسمى ، وبِتْشَاور لِى عليه

قاعدة النُوبَادى فِ رَسمى

حِنَيِّنه

ورقة ..

لا نَقْرَشِتْها الصوابع

ولا دَاستْ عليها العنين .

*

لا ليها طعم

لا ليها ريحه

غير خَنَّقَات الموت

حُوت يبلعنى فيها

أنا المُسيَّجْ بالوجود

دَاخْلَه الخلايق

تِنْحِشِر للصوت

أَرُد البِلاد لبَعضِيها

أفُكَّها

للميّه بَعُود .

*

مين يقْدر
يِفُك المِسْتَخَبى فَ الطفولة
ويِرُدِنى فيْه
يمسِّنى ، مَيَّه
مُوْجه مِ الحليب
رَعْشَه صافيه لِقْرُنْفله فَ الوريد
مُوْد كَوكبِى
راسم على النجوم فصلتين .

*

وأنا اتْنَبَهتْ عليك :

مَفِيْش .

لُونَك مَغَارْبي

حَصَّنْتْ نِنّي بِرِيْش

وطِرْتْ أبرَبَشْ حِتّي

تَنَّكْ فِ بَطْنِ الهِيْش

عَلّي

دِى السَّمَا مِشْ مِلْكِي .

طرطشات دم



*

خيل ومعجونه من دمى.
فاصل ما بينى وبينها حلال.
طَبَعْتْ باب على كَفْ هَمى
قفْلُه من حِسِّي متْغَمِّي
مَفْتَحْتْهوش
مأفلتهوش
لَكِنِ الصهيل فِ دمى بِيِحَمِّي .

*

لونك يا دمى ، مش لون كل الدما
ولا لون كل لون
إنما .. شيء
وليه علاقة مُبْهَمَه .. بالجنون
يمكن يكون
زى الحقيقه لما بتخرج م المجنون .

*

دمى ع الإسفلت ..

متْبَعْتَر

وع التَوَارِيْخ .. دَوَايْتْ حِبْرِبتْأَطَر

ع التباريح ، غلاف أصفر

تِقْرانى من ضلى

دَمِّى يِتْهَجَّى معنى العدم

ضِلّى يَتْهَجَّى مَعْنَى الحياه .

*

دمى ،
بَقَى له لون
أَصْبَحْ بِلون الحبيبه
بايْته الحبيبه بلون
صابحه الحبيبه بلون
أجمعها فِ الكون
وَلاَّ فِ وجدانى
عَافِرِتْ اغَيَر فِ دمى
إِتْغَيَّرِتْ تانى .

قصاقيص ضحك

برموده ٩١

*

أنا ضِحكى

ضِحْكْ

ضِحْكْ

وِصحيحْ مِنْ غيرْ سَبَبْ

أنا ضِحكى شِقى

وِمَا لوُشْ شرِيكْ

لأنَّهُ كرِيكْ

كرِيكْ

كرِيكْ

سَخْسُوخَةَ خالصْ وَبزَغْزَغُهُ

لكنْ يَجُوزْ مُشْ جَرِىْ

زَىْ ضِحْكَكَاتْ صَبِىْ .

*

البَنَاتْ بتَخْرُجْ مِنْ عنيّه

مُشْ لَذيذَهْ

مَخطُوفَه منَها حَجَاتْ

وحَجَاتْ جُوّهْ منَها مُمْكنَهْ.

مَا قدررش اجْمَعْ منْهَا شيءْ م اللى فَاتْ،

جُوّه عينى وُأعدّها

شُوفْ بَاقِي منها قَدْ كَامْ،

في عَنْدَهَا،

أَوْعَندْ عينى

بَسْ الأَكادَهْ بالنَظَرْ بَقيتْ بُهيمى

أوْ دَىْ يَجُوزْ م الكَدَرْ .

*

يَعْنِي:

يَعْنِينِى لأُ مَيَعْنِينِيشْ

إنِى مَاليشْ ف حْلمَّها،

أوْ ضِلّهَا،

أو حَتَّى ابقى فْ حُبّها حَبّةْ قطَرْ

أَمدْ إيدِى واشدّهَا وقْت الخَطَرْ

يا هَلْ تَرى فِعْلِى اللّى كَانْ،

وَلاّدَه مِنْ فَعْل الزَمَنْ

سيبَكْ يا سيدى،

فالُمِهمْ إنّه حقيقى

وإن البناتْ لِسّه بتمشِى جُوّه عينى .

*

أَوْقَاتْ كتيرْ أَحُسِّنِي وانسّى،
إني خارجْ لسّه تَوّى مِ المواجْههْ
أو نَاسِينِي جُوّه منِّ بالساعاتْ
افتكرْ ف حَجَاتْ
تَنْقُلَبْ حَقْ وحقِيقِي
فأرْجَعَ أمشي جوَه منى بالسنينْ
يدخلِ الكون اللى بَرّهْ
أصْفَرَاوى
أو حَزِينْ

يتولدْ كُونى الكُوناتى

فيه حَضَاره

أو مُناهْدَهْ

أو عَذَارى بْضحكَهْ شارْدَة

وأنا سارحْ في جَمَالْهاَ

تضحَك البنْت اللى قاعْدَه وْبتَراقِبنِى

يضحكْ الشوقِ اللى كَانْ،

غَابْ زمان جوّه منِى

أمدّ لُه فْ إيدي

يِسلّمْ

ويِفَارقْنِي .

*

خُوجه خَارِجْ م الحِكَايَة
أُلْعُبانْ أَىْ نَعَمْ ..
طَيِّبْ يَجُوزْ ..
بِيْحَرّكْ الشفّهْ اللّى بَان ضِحْكَهَا
وِنُصْ الغمُوزْ
يِضْحَكْ بنُصْ عينْ
نحذْفْ لِبَعضْ فَ ضِحْكتُه
وِنْبْدأ ف الغُنَا :

إنت يا خُوجَه،
يا مَاشى جَنْبنَا
دُوْلْ بناتْ،
والبناتْ زَيِّنَا
عُمْرْ وَاحدْ
حِلْمْ واحدْ
والأَغانِى تحبّنَا.

*

يزعَلِ
ويُمْرُقْ مِنْ هنَا
– يا سَلاَمْ
كُنا فِ أوِّل مُقابُلة
عَلْقَه سُخْنَه.
يحَصْل الحَاصِلْ يومَاتي
لا عُمْره بَطَلْ ضحكتُه
ولا عُمْرِنَا .
واللّهْ كانْ طَيِّبْ حَقيقي
وَزيْ وَالِدْ
بَسْ كَاْن نَاوي يِغَازِلْهَا .

طرطشات نونو

إلى .. عمرو محمد الحسينى

أكتوبر ١٩٩١



*

فتحوا البيبان على بعض
أتْسَك شيش على الفاضى
الشمس:
محبوسه
عجوزه .
والزمن .. آتى
فَرْفَطْ حِزْمةَ نقاوه
بَعْتَرْتَها وِبَكيْتْ

يَا هَل تَرَى تِعْرَف تِعِيد الآتِى ؟

*

الدنيا عابْطَةَ ولِيَّه

مِحمّلاَها الحياه

الزمن تاه /

حمامه بِتْدَوَّر على غيَّه

النور عديم الحيا ..

بستاير

بَطَّبَق عينه ، أشوفه

ما بين الضلمه

غندور بيتمايل

راكب حمايل مِتْحَمِلَه ودواير

أنا اللى واقف ،

شايل المنظر ،

من الوضع باير .

*

الشمس :

مهووسه

مغموسه في سَبو ع .

عريانه، ومتْنَبِّهه ، لشَدْة شعا ع

مِترَبَعه على القَلْب ، حَبه البركة

ولأَة ودا ع .

الولد طَالِلْ مِن الصَهْد متْعَرىِّ

بعنيه رَمَشْ لى وقال لى :

إِمْتَى هَتبْدَأ بالحياه .

*

سِلّمْت أمرى

إنك ولد

وانك وليد

وانك غيابى ، مبْتدِى تنهيد

سكر شقاوه

سكر طرى

سكر عنيد

لو ابتديت بالتهتهه

تبقى صحيح مُرِيد .

*

أكبر من امه كَام :

شهر

واصغر من العادى بيوم

نوم

بِيْجُرْ نُوم

وبُكَا بِيْجُر فِ عيَاط

نَهْنَهَه

وَأْوَأَه

صُوات

يا خَدْ غَاوِى فَرْهَدَه

وَلاَّدَا شَمْعَك شِيْاط .

*

مِتْرِبَعَة إيدين النونو

ف إيدين كونه

مكسوفه منه القمرايه

الشمس قاعدة على جنونه ..

بتخونه

والبحر مَفْرُودُ له مرايه.

نازله نجوم السما تجرى ..

مرجيحه بين كوبرى وكبرى

إتْرَقَصتْ له السمكايه

حرف السَما سَلِّمْ له

بطن السما سِلِّمْ له

شايف عينيك ف الهوا يضْوْوْ

تقِدَر تسافر ويايه .

*

بِيِخْلَق

مِن بَطْن الأرض دُهُور

ومن ظَهْر البَطْن، بُطُون

بِينْهُم

كُون مجنُون

بيرقَّص شَنَبَاتُه تُقُوم

مَخْضُوضَه

مِن كُنْ فَيَكُون .

*

طارف الهواء طار

مِسْتَنِيّ يظهر ، أشوفه

يا مِبْتدِى بالنار

إغْزِل غزايل خوفه.

طارِف الهوا شَالْ

شال خَصْرُه بكفونه

حَط الهوا حطه

وانْدَار على خوفه .

طرطشات خفَّة

*

مسنود على رمشى

صَبَّار

لِرِيحَكْ الجَنَّه

فِ رِيْحَك النار

لا لوم ع الى صَبَّرنا

لا لوم ع اللى يِخْتَار

إسْوَدْ حلم المَوَدَّة

إبْيَضْ لون الخَضَار .

*

إرفنعى

من رعشة طلاوتك

يابن بارد

إرميني في المادد المادد

ارميني وخَبِّيني

عرشك على جبيني

صَحيِّني

وأفرد بُسَاط الموائد .. .

*

مِنْ حَلْ نَفْسُه م الزمن
فِ الزمن مَمْدُود
رابط حدود المعنى.
الرد والمردود
– ناديني بالذى أهوى :
بالجنه
بالخل الوفى
بالوعد والموعود .

*

لِيْكْ :

طَعْمْ من طَعْمْ طَعْمْ الوجود

لِيْكْ :

كُنّْ ممدود

ليك بُرْدَة العابر

سُنْبلة جَنَّه

نَهْنَه سنَّه

لِيْك الَمليك

ولِيَّهْ فيك مملوك .

*

كل القصايد الجنون

مُنْشَأَه

لحظة تَجَلَّى والْفَرَدْ ف الجنون

أَصْوات حزينه ، مُبْهَمَه.

لام البدَاية ، قوس مُبَاشْرَه

لاسْتِدَارة لهد أنثى

في الأنوثة الجَامِحه.

فَجْأَه تغَادِرْ سلْطتَك

مَعْشُوق وعاشق للحقيقه الغَامِضَه .

طرطشات .. فيه

*

فيهْ سرِيْر جُوَّه بيْتْناَ
فوق منُّه جتّةً مُحَدَبَه
جتةً سَاكْنَه

إنما

ليهْا روح ، عَمَّاله تضْرِب فِ الخلا
تجمع بيوت من ضلِّها .
بتْردُهَّا للكائنات

أسئله !

*

فِيْه ليل

جُوَّهْ مِنُّه ذكريات

ليله سَابْقَه

للَيله جايه

ليل سواد .

فيه ضوء على مساحة صُغَيَّرَه

وموت على مساحة بياض .

*

فيه موت

عن موت بِيْفْرِق .. في التوسل بالحياه

موت إرادى .. في انتحار الورده

موت أَعَادِى .. موت موده

موت جماعى

واللى باقى من حياة الموت

صُوَاتْ .

*

أنا بعترف إنُّه فيه
حَدّ شَايفْ حَدّ ، فِ اللحظة دَهيَّهْ
شُوْف مُخْتلَف
مَلُوْش علاقة بالعنين
وَلاْ لِيّه علاقه بالسمع
شُوَف إنما
ولِيْه علاقه بالطقوس المُشْتَهَاهْ .

*

فرق جيل عن جيل

إنه فيه

كوم م الزمن واقفين عليه

كوم صُغَيَّر

كوم طويل

– بس دَا ، مَنْظُورْ أُحَادِى للحياه !!

اللى باقى إننا

بِنْعَرِّى الزمن مَانْدُوسْ عليه .

*

فيه قمر

وفيه نجوم

فيه سحابه ، ف عينها نوم

فيه كائنات جَوَّاك بِتْمْشِى

وفيه ضوء سابق العتمه

لِحَدّ الجنون .

*

فيه طيور
فوق كائنات م البشر
فيه سحابه مُمْطِرَه
وسحابه داخله على المطر .
فيه ريح صفيْر
جواها ريح مُبْهَمَه
فيه بنْتْ بِضْفيره
بِتْخَطّى حاجز عمرها
فيه

وفيه

إنما

مافيش حد شايف كل دا .

*

صَنَعْتْ من جسم الضحية

سَجَّادِة بُكَا

ومن دموع الأخْيِلَة

صانع حياه

إيه اللى بينك وبينك

مُشْ مُنْسَجِم

- آهْ

فيه عتمه بتخرج م الحياه

وموت بيخرج م العَتَم .

*

فيه خَدْ نَايْم

على خد صَاحِي

يِسْعَدْ مسَاك ، يا نُوم

تِسْعَد صباحى

القلب نَدَّاهِي

النَّهْد فَوَّاحِي

القَد سَوَّاحِي

وأنا فوق خُديد النُّوم

بَتُوه ف مِرواحِي .

طرطشات فوضى

*

فَوْضَى العلاقة

مُش ذى فُوْضَى الجنون

فوضى العلاقة

مش زى فوضى لا تَكُوْن

فَوْضَى العلاقة

قانون .

*

انا

بَنْتحِل صفَتِى

وبعيش وَرَايَهْ في القصيده

تسكُنِى كائنات الليل

فَبَرُدِّنِى للعَتْمَه

تَنْهِيدَه .

*

إحساس بالوقت

بالطريق

بالناس

حِلْم وَنَّاس من زمن وَلَّى

مع إنِّى فَوْضَوِى

بَلَخَّص الحياه

فِ الحياه

أَمْشِى

مَعْرَفْشِي غير مَشْيِتِى

أَدُوس بِإِحْسَاسَاتِى ع الخُطَا

بَعَدِّى فوق سِلِّم الخطر

ولما بَبْقى فِ المطر

بَفْرَح قَوِى

كما طِفْل فِ عيون الحياه .

*

إحساس بالزمن

مجهول

وفِ الطريق بقول

إنِى بَحْتِرِم :

كُنْه الوجود

كُنْه الحقيقه .

وأَقُول إنِى .. مُحْتَرَم .

مَيْهِمنِيش

الناس تبُص لي بَصِّة جُمُود

مع إنِى ، بَزْعَل قوى

إذا حَدّ قال إنِى في حالة غُرُور

أو حالة تَمَنِّ

أَنُطْ جُوه الصَمْت

افتح سِكِّتِي فُوق السُطُور

وأَرُدِنِ كما الناس الطيبه من زمن مَجْهُول .

*

بَخَاصِم حَد

يشُكْ لى ، فِ حَد تانى

وبَكْرَه جداً .

أي حَد

يحُطْ لي فَهْمُه المُش غَرَامى

جُوه فِ وِدَانى

أبُصْ له بَصِّة غموض

مُش بمعنى البَهْوَأه

أَوْ معنى التّعَالى .

لإنى بَامْتلك :

حَجْم الكلام

صَمْت الحقيقه

شَكْلِ الخُرَافَه

وبَامْتلك بَصِّتى

صَافْيَه كَمَا هَمْس النِداء هَز الوُجُود .

*

إِذْ رُبَّمَا .. تيجْيِ البَنَات تِفْرَحْ
تِسْرَحْ .. قَبْلِ ما تِطْرَح
ترْمِي ضَفَايَرْها .. تنَام
تُهْجُر غَزَايْلْها .. تُقُوم
الرِّيح تِبَعْتَرْها لِقَلْبِي قَصايد
عُيُون البَنات ..

بِتِجْرَح .

*

لما البنات شَبَه القَمَر
شَبْ القَمَر فِين ؟
فِ دماغ مِخَبيِّ جَدَايِلْها
عَن عِين مُحبينها
وَلاَّ فِ خَانْقِينْها .
شَايْبين على شِيبْكُم
عِيبْكُم فِ عِينْكُم
شُفْتُوا البَنَات فِين .

*

بَعْشَق جُنُونِ الليل

إذا نادى

دَخَلْتُه

صَلّيْت على عَتْمَه مِهَوْدَانى

فِ غِيْبْتُهُ

لْمِلِمْتُه

أنْسَاه

فَيْلقَانِي

نِصْبَح رَعَايَا قَمَرْ شِيِتْه .

طرطشات برموده

*

سِكّتين في طَريق وَهْمِي
وعَالمين من غُنَى نَدَّاهة
أتوَلد الصَّمت من قَبلي
وأنا صَمتِي لِسه ..
في مَتَاهة .

*

مَيِّتْ
بيتحَرَّك مِ الوَجَع
وِحَيْ
بيوجَعُه المُوت
فَيَا فَرد في المَلَكُوت
حَرَّك سُكُون الأرض
أُصْرُخ عليها
وِدَخَّلها السُكُوت .

*

الشَال أنا
للشَنْشَنَة
والشَلْشَلَة
أنا الدُمُوع قَبل البُكَا
والحَكى وقت اللُقَا
قابلنى في البُكَا
أقَابْلك في الفَرَح
وارْمِيني بالغُنَا
أرميك بالمرَح
فَلَوْ سَرَح
عَقْلك بعِيد ما بَرَح
المَرَح
نُصُه سَرَح
غَامت الدُنيا
ورِجِع الفَرَح .

*

هَم
يمسك بإيدُه الزَمن
كَمَا عَيِّل
بِيجْري وَرَا القَمَرا
رِجِع عَجُوز
بلا تَمَن
لِعْبت بِرَاسُه الخَمرا .

*

الشَايِل قَلبُه على كَفُه
من غير بَاتْرِينَه .
رَيَّح نفسُه
شَكِّل طِير من دَمُه ..
خَطَفُه
حَوِّد على أقرَب شَجَرَة ..
طَبَعُه
عَاود على بَال ما افْتَكَرُه
كان قَلْبُه أَصْبَح فُرْجَه
بَصْ عَلِيْه ..
مالاقَاه

كان عُمْرُه ساعِتْهَا ف زَمَنُه
تَعَبُه
قَام خَطَّاه

رِيح
على أقرَب تَنْهِيَده
بِتِسْتَنَاه .

*

كَتَبُوا
مَع بَعْض مُعاهدَة ..
واتَفَقُوا
إن الصُبْح ما يِدخُلْش مَشَاعرُه ..
وإنُّه يِنْسَاه

رِجع الصُبْح وِخَطَفُه
من آخر طَرْف الحلْم
وِحَدَفُه .. جُوَاه
فَرِّت حتّة عَتْمَة
بَاقية ف إيدُه
كان مِتْشَعْبَط بيهَا
في آخر حلْم بِيِتْمَنَاه .

شباك

شبَّاك وحيد .. في حَارَه سَدْ
مَا طَلِّش منه أي حَد
ولاَ حَد قَابل طَلِّتُه .
مَشْهَد وَاحد قَديم
وبَاقِى في الذَّاكِرة
فيه حَاجَة حَصَلت رُبَمَا
الحَارَة سَاكْنه ولاَّ البَشَر مَيِّتين
اتْحَرَك الصَمْت فَجْأَة من مَكْمَنُه
وإيه يعْمِل المُخْرِج
في مَزْنَق دِرَامِى حزين .

الكرتون

أنا .. هو
دَا الشَّخْص الكَرْتُون
اللِّي مَاشِي على سِلِّم مُوسِيقِي
فِي طَرِيق وَاحَد مَلْيَان مَطَبَّات
مَارْش عَسْكَرِي عَ الطَّبْلَة ..
ولاَّ كَمَان

سكت الإيقَاع فَجْأَة
وِانْقَسَم طَرِيقين
فَكَّر .. وِابْتَسَم
وِانْقَسَم شَخْصِين
وِكُل شَخْص فِي طَرِيقُه هَام
فَيَا مين يِلُمْنِي
إِذَا اتْوَحَّد المَقَام .

المؤلف

عَلَى نَاصية .. فى شَارِع وَهْمِى
فى مَدِينَة مَجْهُولَة ..
فى زَمَن تَانِى
يشْبه حكَاية خَارجَة م الكتَاب .
خَرَج المُؤَلف يعْدل الصُورَة
فَاتنَبهُوا عليه الأَغْرَاب
صَرَخت وَاحْدَة تشْبه جدِّتُه
وَاقْفَه فى برْوَاز الصُورَة :
مش قُلْت لَك
كُل الميِّتين أَغْرَاب .

بافتكر

بَافْتكِر
لَحْظَة وُقُوع النَدَى عَ الخَد
وبَافْتكِر
مَدَايِد الوَجْد عَ النَهْد .
بَلِمْ مِن الرِيح الخَلاَ
فَيَا هَلاَ ..
يِحْلَى مَا يِحْلَى
وِيَا هَلاَ ..
وَسَّعُوا مَطْرَحْنَا
صَرَخْنَا فِي رُوحْنَا
وِنَاحِت كُل الهُمُوم على القَد .

لحكواتى

عَنْبَر .. ومَرْضَى بعُكَازَات
وِطَاقَه .. دَيَّقَه عَ الشَارِع
وِعَجُوز .. بيِوْصِف لُهُم مَشْهَد
عَن نَاس .. بتِجْرِى
ونَاس بتِتصَارِع
مَات العَجُوز وانْدَفَن
قَعَد مَكَانُه ، وَاحد عَجُوز تَانِي
صَرخ العَجُوز فَجْأَة :
كَدَّاب .. كَدَّاب ، الطَّاقَة عَلى مَنْوَر
سُكْتُم ، وقَالُوا :
بَس وَصْفُه كَان بَارِع .

٢٤ ساعة

أرْبع سَاعَات مَلَلْ .
وارْبَع سَاعَات ..
معلّق في حَاجز برْوَاز قِزَاز
ستَه نُوم كَابُوسي
وستَه أَرَقْ هَزَّازْ
مَع إني وسْط نَاس بَاحبُهُم
سَاعْتين كَآبَه
وسَاعْتين رِضَا :
سَاعَة فِيهُم مُحَاوْلَة
وسَاعَة ابْتزَاز .

الشحات

١٢ ضِلْع أَعْوَج تَحْت نَهْد
وِصَهِيل فَرَسَه بِتِرْمَح في شَهْوِتْهَا
عَلى زَئِير كَلْب
هُوَ دَا المَشْهَد اللِّى خَنَق،
الشَحَات العَجُوز،
في رَجْعتُه للْبيت.
اتْبَعْتَرِت أَفْكَارُه عَ الأَرْض ..
مِن مَشْهَد العَار
فَقَرَر انُه يَحْرِم بِنْتُه الوَحِيدَه وِرْثَهَا
وبَعْتَر جِسْمَهَا لِلنَار .

الميلاد

١ بَشَنْس :

الزَمَن .. مُشْ مُحْتَوِى ٱلعَاطِفَة

إِبْليسْ ..

وَاقِف صَفَا ، عَلَى بَاب خَرِيف

السَّمَا .. ف حَالة أنبهَار

الأَرضِ .. حَامِل بَالبُهَار

وِٱلقَمَر .. عَايِز يْغنِّى .

١ بَشَنْس :

شَيِّلْتِنِى لِلسَّحَاب ..

نِزْلتِ مَطر

أَنَا تُقْل فِيل .

شَايِل تَابُوت مُوت قَبْل الْحَيَاه
يُجُوز تَخَارِيف الصِّبَا عَايزة تشيْلني
يمِيل جَبِيني عَلَىّ قَمَرَ عَايِزْ يِغَنِّي
فَرْعُون .. وَأد الْبَنَات
وِفْ حِملَها فَاتَ يَرْعَى التّجَنِّ
ا بَشَنْس :
أَنَا تُقْل مَطَر
وتُقْلِ الْكَائِنَاتْ
قَلْبِي انْشَطَر
حَبَّات عِنِين الْبَنَات
حَبَّات عِنِين البَنَات السَّارحَات فِي الأَثَر
ا بَشَنْس :
مَشْ أُمِّي وَلاَجَاهِل
لِلتَّوَارِيخ صِفَةْ نَبِي عَابر .

عَلَى بَابُه

شال ٱلهَوَا سَاهِر

دَاريتُه مِن ظَنِّ

خَرَجت عِنيَّه عَلَى الدَّمْعَات

فِي حَالةْ تَمَنِّ

كُنْت أَنَا ٱلمِيلاَد

وِزايد عَلَيَّه

أَنَا مِنِّ .

شَمّ النِّسيم

١٩ إبْرِيل ...

مَثَل شَعْبِي

بِيِلْعَن

مَثَل مُشْ شَعْبى

وِبَيعلّم الْأَبْجَدّية لِلّتوارِيخ

شَمِّ الّنسيم

فِ جَنْبِى

أَنَا بين بنين

أَضْحَك وَ لاَّ أَخَبِّى

النِّيل فَتَنِّى ...

مَدّيت لُه إِيدى

ومِشِينَا فِى الشارِع

بَيَّاعين الْفُلّ لامْبَارِح

بِيْعلنُوا التَّسْبِيح

– الّسامِع يِبَلَّغ الرَّايِح .

النِيل معَدِّى

عَلَى أُمِّ راسها وقَفت النَّاصْيَةَ تغَنِّى

لَمّيت غُنَاهَا ف عِبِّ

وِالْخُلق مُشْ طَايِق

وَسَّعُوا يا زمارين

يَا طبَاّلين وَسَّعُوا

يَا صُهْبَجيَّه

الصُّحْبَة مُشْ ديَّه

النِّيل فَتَنِّى

ومْشينَا فى الشَّارِع

عَدينَا عَلَى قَبْلى

اللّيل محَنِّى قَمَر سَارِح

الفَجْر مُشْ سَايِع

بُكَا الْمَوَاويل

سَكّيت ضُرَف عَ الْخَلْق مَا ثبَارح .

وِبَدَأْت أَنّزل فِى حْملىِ
يَا مِين يِشيِل
النّيل تقيل
وَانا كْتفِى مُشْ سَايِع
ضِلّ الشّجَرَ عَشّش فِ ننِّى
عَلِيل جَايز
أَوْحالِةْ تَغَمِّى
رَفَضْت بُوح الْمَرَاكِب

١٩ أُبرِيل

النِّيل مَجَاش

وَلاَ عَدْش فيه مَثَل شَعْبِى

بِيْلعَن مَثَل شَايِب

إبْريل حجِّة ٱلغايب

وِنُوم ٱلعَوِيل

وَانَا صنِعتى ،

آخد مِ الزَّمَن نَايب

أَرْكب عَلَى مُهْرُه وَاطِير .

سمِّيها "القاهرة"

إلى محمد عفيفى مطر

أبريل ١٩٩١

القاهرة :

تحت الحَوَاجِب عَوْره

حَاشيَة دمَاغْهَا يزول

بِتْوَزَّع الاردِوَاز عَ الصُورَه

وِغَمَامَة فُوق في العُيون

تحت حلْق المَدى سِلّه

فوق الجفُون جُنُون

القاهرة :

تحت المَطَر عُوجَة

القاهرة :

فوق المَنَاكِب نُون .

....

فَتَحْت الليل ، البرد ، الحر

... بيوت .

قصايد شعْر تِهز وجُود
من فُوق القَلْعَة طَابُور مَمْطُوط
وبَارُود بِيْخُش الليل مَا يعُود
– اسمَك :
محفُور على رِمش بنيَّه
بضفِيرة مَولُودَه وجَايَّه
لخَجَل البنوتَه المبْصُوصَه
في ليلة حنَّه
في بُكرَه المَوسُوم بالعَادِى
في رَعْشة إيد الحَاوِى
الحَاوِى بضَميرُه
رَقَبة سكِّينتُه التِّلْمَه
في مُوت العَذْرَا
قَبْل دُخُولهَا
بلَحْظَة لدُنْيَا .

في مين ...
ولْمِين
أنا كُل الأَسْمَاء الحَيَّه
النيّه ..
خَالِد مَوعُود
عَاوِد ..
مِش نَاوِى أعُود
اسمك مَفْقُود
(عَاوِد تَانى)
تَحْت اللّيل
سنابك خِيل
بَنَادِق رَش
تخُش ... تِهِش الطِير ...
الطِير مَا اتْهَش .

القلعة طَابُور مَمْطُوط
طَاير بِجنَاح مَلَكِين
(حَاسِب يَا ابْن المُوت)
اللِيل فِي سُكُون المُوت
مَدْفُون .

الريح

عِيني على الوَلَد الوَحِيد
الوَلَد
اللّى الوِحْدَة شَقْلبت كَيَانُه
عِيني عَلَى الوَلَد الجَمِيل
الوَلَد
اللّى نَبَش خَيَالُه
سَابُه يِزْرَع وَرْد الرَبِيع
وِقَام يِصَبَّح عَلِيه :
صَبَاح الخير على السَوْسَن
أَنَا وَحْدِي وَحِيد
صَبَاح الخير على النَرْجس
رَدِد اليَاسمين بِصُوت أَمْلَس :
واتمَايِل الفُل .. وسَبِّل عِنِيه
دَوِّب الوَلَد السُكَّر
ورَشْرَشُه عَلِيه

وقف الوَلَد ونَادَى ، على كُون وَهْمِى
وكَائنَات مَجْهُولَة :
فَيَا فُولَه .. يَا مَعْسُولَه
يَا بنْت السَمَا الأُولَى
ويَا سمْسمَه .. يَا منَسِّمَه
عطْر الطُفُولَة
رُدِّى عليَّه
رُدِّى عليه :
يا ريح ليهَا ودْن عين
دَا وَلَد وَاحد ؛ مش وَليدين
وَلَد ، زَرَع الوَرْد ف قَميصُه
وخَبَّا الفُل في صُوتُه
دَارَى القُرُنْفل في قَلْبُه
يمُوت الوَرْد من مُوتُه
وجَنْبَه كَان الوَرْد ، لسَاه كتير

مِش كتير عَلِيك ، تِبَعْتَر اللِّى بَاقِى لِلجَنَاين
وِتْسَمِى كُل شِيء بِاسْمُه

خَش الوَلَد نُومْتُه
هَاجت الأَحْلاَم عَلِيه
وغَضْب عَنُه
خَشِّت الرِيَاح في غيبْتُه
خَشت لِلْورُود تُخُضُّه
صَرَخت الورُود عَلِيْه :
يا وَحيــ.......د
يا وَحيــ.......د
الرِيح جَايَّه صَعْب
لا سُور بِيحْمِى منْهَا
ولاَ عَنْد الوَرْد قَلْب

انتَبَه الوَلَد ، وِفَطْ

خَرَج الوَلَد ، نَطْ
بَص لِلورُود وبَكَى
وِكَتَب بِالدُمُوع
لِلرِيَاح واشْتَكَى
يَا ريح
يَا جَرْي في الشَوَارِع
وَرَاكِي خُوفُه ، ولاَّ إيه ؟!
لَو مَا كَنْشِي لِيكِي بيت
خُشِي بِيتِي ادَّارِى فِيه

سَكَنت الرِيَاح حَبَه .. حَبَه
مَسَحت الدِمُوع مِن عِينيه
لِعْبت بِالإِيدين جُوا شَعْرُه
وِسَابت الرِيَاح
الوَرْد لِيْه .

محمد الحسينى :

- شاعر مصرى ..
- من مواليد محافظة الفيوم ٩ / ٥ / ١٩٥٧
- يعتــبر واحد من أهم جيل القصيدة المحكية فى الشعر المصرى ... مزج بــين الخيال والواقع برشاقة فنية مستخدماً لغة المجاز معتمداً على خيال الحــواس بقدر أكثر من اعتماده على المحسوس .. كتب عنه العديد من الدراسات النقدية منها على سبيل المثال :

السرد المكتنز	د. / أيمن بكر	
المصطلح التشكيلى	فى ديوان ونس	أ.د. / سيد القماش
الصورة التكشيلية	فى ديوان ونس	أ.د. / سيد القماش
ونس محمد الحسينى	أ. / محمد الفارس	
الونس	أ. / محمد مستجاب	
ونس	أ. / بهيج إسماعيل	
الشيطان فى الإبداع العربى	رسالة دكتوراه	تربية عين شمس
أغانى منطفية	أ. / فارس خضر	
أطول الشعراء قامة	أ. / جمال سليمان	
عباد الضل	أ. / محمد مستجاب	
صندوق الحزن	أ. / بهيج إسماعيل	
هل محمد الحسينى أول الشعراء قامة فى مصر ؟		أ. / فاروق البقيلى
صندوق الحزن	أ. / فتحى عامر	
صندوق الحزن	أ. / ظبية خميس	

هـــذا بعـــض من كثير مما كتب عن محمد الحسينى شاعراً ، هذا بالإضافة إلى إســـهامه فى كـــتابة العديـــد من أغانى وإستعراضات المسرح منها على سبيل المثال :

١- حَب الرمان	السيد حافظ	البيت الفنى للمسرح
٢- عاشق القاهرة	السيد حافظ	وزارة الثقافة
٣- قصر الربيع	هويدا زكريا	وزارة الثقافة
٤- قطر الأحلام	حسام عطا	وزارة الثقافة
٥- سفروتة فى الغابة	السيد حافظ	مهرجان قرطاج بتونس

هذا بالإضافة إلى بعض النصوص المسرحية منها على سبيل المثال :

١- الفيضان	تأليف وأشعار	محمد الحسينى
٢- رقصة القمر	تأليف وأشعار	محمد الحسينى
٣- ملكة الأحلام	تأليف وأشعار	محمد الحسينى
٤- الجوهرة	تأليف وأشعار	محمد الحسينى

هذا بالإضافة إلى مساهماته النقدية فى العديد من المؤتمرات الثقافية منها على سبيل المثال :

١- المحسوس فى ديوان أشجار السنط " ماهر مهران "

معرض القاهرة الدولى للكتاب

٢- الحنين للماضى	مؤتمر مدن القناة وسيناء
٣- مسرح الطفل	مهرجان مسرح الطفل

صدر له :

١- عباد الضل	ديوان شعر طبعة أولى	دار الغد ١٩٨٩
٢- عباد الضل	ديوان شعر طبعة ثانية	دار نفرو ٢٠٠٥
٣- ونس	ديوان شعر طبعة أولى	مركز الحضارة ١٩٩٩
٤- صندوق الحزن	ديوان شعر طبعة أولى	مطبوعات الظبية ٢٠٠٤
٥- مس الكلام	ديوان شعر طبعة أولى	دار نفرو ٢٠٠٥
٦- غرفة السر		
كتاب عن أعلام مجمع اللغة العربية الجزء الأول		دار نفرو ٢٠٠٥

له قيد النشر :

١- خمسة أجزاء " غرفة السر "	
٢- قلبي بينـــزف عشق	ديوان شعر
٣- الفيضان	مسرح
٤- رقصت القمر	مسرح
٥- مملكة الأحلام	مسرح
٦- الجوهرة	مسرح
٧- عربة الأرواح	رواية

إصدارات



اسم الكتاب	المؤلف
ونس---------------------------	محمد الحسينى
عباد الضل ------------------------	محمد الحسينى
صندوق الحزن ----------------------	محمد الحسينى
غرفة السر ------------------------	محمد الحسينى
مس الكلام------------------------	محمد الحسينى
طفل الفجر-----	جوتاما شوبرا (ترجمة / ظبية خميس)
لينا والبرتقال ----------------------	سليمان نزال
صاحب القلنسوة--------------------	حياة الحضرى
دراما اللوحة ----------------	أ. د. / مصطفى يحيى
رائحة المطر-------------------------	منى سعيد
روح الشاعرة------------------------	ظبية خميس

اسم الكتاب المؤلف

الرجل والموت

وعبر الليل نحو النهار ------------------محمد الراوى

الفضيحة الإيطالية --------------------- محمد بركة

شنغهاي بيبي------- وي هيوي (ترجمة / ظبية خميس)